صاحبها امسكها وان تركها ذهبت انما شبه القران بالابل المعقلة بالعقل
اشارة الى انه وان اعيد قراءته تذهب ان تركها ق ابو موسى رضه اتفقا على الرواية عنه
مثل المؤمن الذي يقرأ القران مثل الاترجة بضم الهمزة وتشديد الجيم ريحها طيب
وطعمها طيب ولونها ايضا طيب وهي افضل ثمار العرب ولهذا ضرب المثل بها
ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القران مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو وفي بعض النسخ
طيب مكان حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القران مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر اشار النبي عم
في ضرب هذا المثل الى معان منها انه ضرب بما يخرجه الشجر للمشابهة بينه وبين الاعمال
فانها من ثمرات النفوس ومنها انه ضرب مثل المؤمن بما يخرجه الشجر وضرب مثل المنافق
بما تنبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله وانحطاط شان المنافق
واحباط عمله ومنها ان الاشجار لا تخلو عمن يغرسها ويسقيها ويربيها كذا المؤمن
يقيض الله من يؤدبه ويعلمه ويهذبه ولا كذلك الحنظلة المهملة المتروكة بالعراء
ق جابر رضه اتفقا على الرواية عنه مثل المؤمن مثل السنبلة قال صاحب التحفة هذا
الحديث الى اخره مما اتفقا عليه لكن روى مسلم عن غير جابر وكذا البخاري عن ابي هريرة
لا عن جابر كما ذكره الشيخ تحركها الريح فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل الارزة
بفتح الهمزة وبالراء المهملة الساكنة ثم زاء هذا هو المشهور وذكر الجوهري
وصاحب الغريب بفتح الراء وهو شجر يشبه شجر الصنوبر يكون بالشام وبلاد الارمن
وقيل هو شجر الصنوبر لا تزال قائمة حتى تنقعر يعني ان المؤمن كثير الالام في بدنه
وماله غالبا فيكفر عن سيئاته والكافر ليس كذلك فياتي بسيئاته كاملة يوم القيمة م النعمان
بن بشير رضه روى عنه عم مثل المؤمنين في توادهم بتشديد الدال مصدر توادد اي
تحابب وقع في بعض النسخ بدون في فيكون بدلا من المؤمنين بدل الاشتمال وتراحمهم
اي تعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى اي مرض بعضه تداعى من الدعوة سائره اي
باقي الجسد اسم فاعل من سار اذا بقي وهذا مما يغلط فيه الخاصة فيستعمل موضع الجميع
بالسهر بفتح الهاء ترك النوم والحمى اعلم ان لفظ الحديث خبر لكن معناه امر يعني كما
ان الرجل اذا تالم بعض جسده يسرى ذلك الالم الى جميع جسده فكذا المؤمنون

ليكونوا

ليكونوا كنفس واحدة اذا اصاب احدا مصيبة ليغتم بتلك المصيبة جميع المؤمنين
وليقصدوا ازالتها م ابن عمر رضه روى عنه عم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة اي
المترددة بين الغنمين اي القطيعتين من الغنم تعير الى هذه اي تذهب تلك الشاة
الى هذه القطيعة مرة والى هذه مرة اي الى القطيعة الاخرى مرة اخرى ولا تستقر
في احديها لانها غريبة ليست منها فكذا المنافق لا تستقر بالمسلمين ولا بالكافرين
بل يقول لكل منهم انا منكم ق جابر رضه اتفقا على الرواية عنه مثلي ومثل الانبياء كرجل
اي كمثل رجل بنى دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فانه يكون خاليا عنها وجعل
الناس يدخلونها يعني شرعوا بدخولها ويتعجبون اي من حسنها ويقولون لولا موضع
اللبنة جواب لو محذوف اي لكانت كاملة وزاد مسلم فانا موضع اللبنة الموضع
زائد والمعنى فانا اللبنة او المضاف مقدر يعني فموضعي موضع اللبنة جئت ختمت
الانبياء م جابر رضه روى عنه عم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب
جمع جندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها وحكاه القاضي بكسر الجيم وفتح الدال
وهو نوع من الجراد والفراش جمع فراشة بفتح الفاء وهي دويبة تطير وتقع في النار
يقعن فيها وهو يذبهن عنها اي يدفع عن النار والوقوع فيها وانا اخذ بحجزكم بضم الحاء
وفتح الجيم جمع حجزة وهي معقد الازار وحجزة السراويل التكة عن النار اي ادفعكم عن نار جهنم
وانتم تفلتون بتشديد اللام اي تخلصون من يدي وتطلبون الوقوع في النار
بترك ما امرته وارتكاب ما نهيته فصل ق ابو سعيد رضه اتفقا على الرواية عنه اياكم
والجلوس في الطرقات يعني احذروا عن الجلوس في الطريق انما حذرهم على وجه
الكراهة لان الحقوق كانت متعلقة بالجلوس فيه وخاف ان يفوت بعضها
عن القاعد فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها ما نافية البد
بتشديد الدال بمعنى الفرقة اي نحن نحتاج الى الجلوس في الطرق ولا نفترق منه فكيف
نفعل فقال رسول الله فاذا ابيتم الا المجلس بفتح اللام مصدر ميمي اي اذا امتنعتم عن
الافعال الا عن الجلوس في الطريق يعني اذا دعت حاجة لمصالح الجيران وغيرها
فاعطوا الطريق حقه واقعدوا فيه بقدر الحاجة قالوا وما حق الطريق يا رسول الله
قال غض البصر يعني كفه عن النظر الى المحرم وكف الاذى اي الامتناع عما يؤذي المارين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)